

نشاط ديلوماسي تحضيراً لجولة «أستانا» الجيش السوري يقترب من عقيربات شرقي حماة



بركز «داعش» هجماته على نقاط الجيش في محيط معدان الغربي (أ ب)

لمنطقة إدلب ومحيطها تحت مظلة «أستانا». وبينما برز النشاط التركي «الحريص» على تجنب أي عمل عسكري في تلك المنطقة، تعمل موسكو على ضمّ لاعبين جدد لدعم مسار المحادثات.

وبدا ارتفاع التفاهم بين روسيا ومصر خلال رعاية اتفاقي «تخفيف التصعيد» في غوطة دمشق الشرقية وريف حمص الشمالي، لتعود وتعلن دعمها لمبادرة السعودية لتوحيد منصات المعارضة. وخلال زيارة وزير الخارجية سيرغي لافروف لقطر، خرج الموقف الرسمي القطري ليعلن بدوره دعم الجهود الروسية لوقف إطلاق النار وإقامة مناطق «تخفيف التصعيد» في سوريا، والإصرار على حل سياسي وفق بيان «جنيف 1» مع التشديد على وحدة سوريا واستقلالها. وتشير تحركات المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، الأخيرة، إلى قناعته بأهمية النتائج التي وصلت إليها اجتماعات «أستانا»، وتأثيرها مباشرةً بمسار «جنيف». وبعد زيارته لفرنسا وإيران لإجراء مشاورات حول الملف السوري، بحث في اتصال هاتفي أمس، مع وزير الخارجية المصري سامح شكري، مستجندات ذلك الملف وجهود استئناف المحادثات في جنيف. وأوضح دي ميستورا موقف الأمم المتحدة من الجهود الحالية الهادفة لتوحيد المعارضة وتنسيق مواقفها، وعدداً من التفاصيل حول الإحاطة التي يعتزم تقديمها أمام مجلس الأمن اليوم، في ظل الرئاسة المصرية للمجلس.

وبعد أيام من زيارة المبعوث الأممي لإيران، وصل دمشق أمس، معاون وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين جابري أنصاري، حيث التقى الرئيس بشار الأسد. وعرض جابري أنصاري جهود بلاده الدبلوماسية ضمن مسار الحل السياسي، في مقابل تأكيد الأسد أن «المشروع الإرهابي سقط... ولا عودة للوراء حتى استعادة الأمن والأمان إلى الأراضي السورية كافة». ويظهر تصميم دمشق على تكثيف التحرك الميداني، عبر الزخم الذي تشهد الجهات المشتركة مع تنظيم «داعش» وكذلك مع «فصائل البادية» قرب الحدود مع الأردن. إذ سيطر الجيش وحلفاؤه أمس على 5 مخافر حدودية جديدة، تابعة لريف دمشق الجنوبي الشرقي

بينما يتحرك الجيش بسرعة وثبات نحو مركز «داعش» في ريف حماة الشرقي، في بلدة عقيربات، يعمل على حماية مكاسبه الأخيرة في ريف الرقة الجنوبي من هجمات مكثفة لتنظيم «داعش». وبالتوازي، تشهد العواصم الإقليمية نشاطاً ديلوماسياً مكثفاً، يهدف إلى تحشيد تلك العواصم لدعم مساري «أستانا» و«جنيف»

مع تصعيد الجيش السوري وحلفائه للعمليات العسكرية في ريف حماة وحمص الشرقيين ضد تنظيم «داعش» المحاصر هناك في جيب تنناقص مساحته يومياً، يتجه الميدان السوري نحو مشهد جديد كلياً، برجح أن تنحصر فيه المعارك في المنطقة الشرقية، بعيداً عن مراكز مدن المنطقة الوسطى. انكفاء «داعش» شرقاً تحت ضغط الهجمات الواسعة، أعاد آلاف الكيلومترات بين أرياف حلب والرقة وحمص وحماة - خلال الأشهر الماضية - واليوم داخل أراضي دير الزور، إلى سيطرة الجيش. وكان المحرك الرئيس لهذا التحرك، تفرغ الجيش من جبهات مهمة وحساسة للغاية، الذي بدأ عقب حسم معركة مدينة حلب، وتكرس على طول الجغرافيا السورية نحو الجنوب، مروراً بريف حمص والغوطة. وبرغم محاولات وقف تمدد الجيش عبر عملية عسكرية في ريف حماة الشمالي، تمكن الجيش من احتواء التحرك والعودة إلى مهامه ضد «داعش».

ومع الانطلاق القريب المتوقع لنسخة جديدة من جولات محادثات أستانا، في منتصف الشهر المقبل، تتكثف الجهود الدبلوماسية للاطراف المعنية بالملف السوري، لتعزيز اتفاقات «تخفيف التصعيد» الموقعة سلفاً، والعمل على حل

ويشهد ريف الرقة الجنوبي معارك واسعة على خط القرى المحاذية لنهر الفرات، حيث يشن «داعش» هجمات على نقاط دفاع الجيش في

أكد الأسد أن لا عودة إلى الوراء قبل إعادة الأمن إلى كافة الأراضي السورية

محيط قرية غانم العلي، انطلاقاً من محيط معدان الغربي. وفي المقابل، كثف سلاح الجو نشاطه على مواقع التنظيم في المنطقة، في محاولة لوقف زخم هجمات التنظيم الأخيرة التي مكنته من استعادة عدة بلدات محاذية لوادي النهر.

وبينما شهد محورا البادية وشرق السخنة نشاطاً أقل في العمليات، أعلن «التحالف الدولي» أنه نفذ غارات تهدف إلى عرقلة تقدم قافلة تنظيم «داعش» التي خرجت من جرود القلمون نحو المنطقة الشرقية. وقال المتحدث باسم «التحالف» ريان ديلون، إن الغارات استهدفت الطريق أمام الحافلة وجسراً كانت تنوي عبوره في منطقة بين حميمة

(من 165 وحتى 169)، في إطار التحرك الهادف إلى تحرير كامل المنطقة الحدودية مع الأردن من سيطرة «فصائل البادية».

وبالتوازي، يتقدم الجيش بثبات داخل جيب «داعش» المحاصر في محيط عقيربات، حيث وصلت قواته إلى محيط بلدة المشرفة، التي تبعد كيلومترات قليلة جنوب شرق بلدة عقيربات، في وقت يقترب فيه من إغلاق محورين ضمن الجيب. وكثف سلاح الجو توازياً مع العمليات البرية نشاطه ضد مواقع «داعش» في المنطقة، حيث استهدف بلدات عكش وأم ميل وأبو جبيلات وعقيربات والقسطل الشمالي والجنوبي والوسطاني في ريف حماة الشرقي.

كركوك تتركب موجة «الاستفتاء»... وطهران تحذرهما

رافضاً «أي إجراء يؤدي إلى قيام أزمات جديدة في المنطقة وعلى حدود دول الجوار العراقي». ميدانياً، تواصل القوات العراقية المختلفة عملياتها العسكرية لاستعادة ناحية العياضية، شمالي قضاء تلعفر، التي تعتبر آخر جيوب تنظيم «داعش» في محافظة نينوى. وقال قائد عمليات «قادمون يا تلعفر» الفريق الركن عبد الأمير يارالله، أمس، إن «قطعاتنا تحرز الجزء الشرقي لناحية العياضية»، فيما أعلن المتحدث باسم «الحشد الشعبي» أحمد الأسدي، «تحرير

في بيان لها الاستفتاء بأنه «خطير»، مشيرة إلى أن «بغداد والأمم المتحدة والعديد من دول المنطقة وخارجها رفضته». ونقل البيان عن المتحدث باسم الخارجية بهرام قاسمي، قوله إن «الاستفتاء يعتبر إجراءً خطيراً واستفزازياً، ولا يساعد على دعم الحوار الأخير في بغداد لتسوية القضايا العالقة فحسب، بل سيؤثر أيضاً بمسيرة دعم انتصارات العراق في محاربة الإرهاب». وأضاف أن «طهران تحذر من تداعيات هذا القرار الخاطي، الذي يعد انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق ووحدة أراضيه»،

المشاركة في الاستفتاء المزمع إجراؤه في 25 أيلول المقبل. ولم يحضر التصويت سوى 24 عضواً من أصل 41، مع تصويت 23 بالموافقة على المشاركة، فيما امتنع عضو واحد عن التصويت. وقاطع باقي أعضاء المجلس من العرب والتركمان التصويت، إذ أصدروا بيانات نددوا فيها بالتصويت بوصفه «غير دستوري». في المقابل، حذرت طهران المحافظة من المشاركة في الاستفتاء، واعتبرته قراراً «خاطئاً واستفزازياً وغير مقبول». ووصفت وزارة الخارجية

على بُعد 25 يوماً من إجراء أربيل استفتاء الانفصال عن العراق، رغم المعارضة المحلية والإقليمية والدولية لهذه الخطوة، يبدو أن بعض القوى الكردية مصممة على المضي قدماً في هذا المجال، إذ أكد محافظ كركوك نجم الدين كريم أن «التصويت سيحدث قطعاً». وإلى جانب رئيس الإقليم مسعود البرزاني، وحزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» (بزعامة جلال طالباني) وقوى أخرى، فجر أعضاء مجلس محافظة كركوك، قنبلة جديدة مع تصويتهم لمصلحة

تبدية القوى الكردية، المتناغمة مع رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني. تمسكاً إزاء إجراء الاستفتاء على الاستقلال عن العراق، كان آخرها إعلان محافظة كركوك موافقتها على خوض الاستحقاق، فيما حذرت طهران مجدداً من «تداعيات القرار الخاطي والاستفزازي»